الخلاصـــة

ان هذه الدراسة تعتبر مكملة للدراسات ذات العلاقة بموضوع الضبط الصفي ، حيث انها لا تتناول آراء المعلمين وحدهم بل تتناول أيضا آراء الطلاب أنفسهم فيما يتعلق بأساليب ضبط الصف وحفظ النظام . وقد حاول الباحث في هذه الدراسة تحديد استراتيجيات الضبط الصفي المستخدمة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس التابعة لإدارة المعارف العربية في بلدية القدس ، وهل هذه الاستراتيجيات تركز على علاقة الإصغاء والتعاقد ام انها تركز على الضبط الحازم وفرض القوانين وهل هذه الاستراتيجيات تتأثر بجنس المعلم والمرحلة التي يعلم فيها. كذلك فان هذه الدراسة هدفت الى ايجاد الفرق بين الأساليب التي يستخدمها المعلمون في ضبط الصف والأساليب التي يعتقد كل من المعلمين والطلاب بأنها الأساليب الفضلى في تحقيق الضبط وحفظ النظام داخل الصف .

اما بالنسبة الى عملية جمع المعلومات ، فقد تمت عن طريق استبانه أعدها (علاونة ، ١٩٩٥) بعد ان تم اعادة ترتيبها حسب اغراض الدراسة الحالية بناء على مفهوم (Wolfgang & Kelsay ,1995) اللذين وجدا ان هناك اربع استراتيجيات لضبط النظام وهي : - ١- علاقة الإصغاء ٢- التعاقد والمواجهة ٣- الضبط الحازم ٤- فرض القانون .

وقد وزعت هذه الاستبانة على عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، والمكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة و(٤٠٠) طالب وطالبة من معلمي وطلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية في المدارس التابعة لادارة المعارف العربية في بلدية القدس . وقد استرجع الباحث منها (٥٣٥) استبانة صحيحة، (١٨٨) للمعلمين و(٣٤٧) للطلاب.

وقد اعتمد الباحث في تحليل البيانات إحصائيا على استخراج النسب المئوية بالاضافة إلى اعتماده على اختبار ت (T test).

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

إن أكثر استراتيجية تستخدم من وجهة نظر المعلمين هي استراتيجية علاقة الاصغاء بنسبة (٦٧٪) يليها استراتيجية التعاقد والمواجهة بنسبة (٨ر٥٩٪) فاستراتيجية الضبط الحازم بنسبة (٢ر٥٢٪) ثم استراتيجية فرض القوانين بنسبة (٨ر٣١٪).

بينما يرى الطلاب أن استراتيجيات ممر ضبط النظام تستخدم حسب الترتيب التالي:_ استراتيجية التعاقد والمواجهة بنسبة (١ر٥٦٪) تليها استراتيجية الضبط الحازم بنسبة (٨ر٥٣٪) فاستراتيجية علاقة الاصغاء بنسبة (٥ر٤٨٪) ثم استراتيجية فرض القوانين بنسبة (٢ر٤٨٪).

كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين أكثر استخداما لاستراتيجيتي الضبط الحازم وفرض القوانين من المعلمات. وأن معلمي المرحلة الثانوية أكثر استخداما لاستراتيجية فرض القوانين من معلمي المرحلة الاعدادية. وأن معلمي المرحلة الاعدادية أكثر استخداما لاستراتيجية الضبط الحازم من معلمات نفس المرحلة.

وبالنسبة إلى وجهة نظر الطلاب فقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين أكثر استخداما لاستراتيجية فرض القوانين من المعلمات. كذلك يرى الطلاب أن المعلمين في المرحلة الاعدادية أكثر استخداما لاستراتيجيتي علاقة الاصغاء والتعاقد والمواجهة من معلمي المرحلة الثانوية، كما ظهر أن استراتيجية علاقة الاصغاء تستخدم بشكل أكبر مع الطالبات من قبل المعلمات وأن استراتيجية فرض القوانين تستخدم بشكل أكبر مع الطلاب من قبل المعلمين، وأن معلمات المرحلة الاعدادية أكثر استخداما لاستراتيجية علاقة الاصغاء من معلمات المرحلة الثانوية.

وبالنسبة إلى الأساليب التي يستخدمها المعلمون لتحقيق الضبط الصفي فإن أكثر خمسة أساليب مستخدمة من وجهة نظرهم هي: التسامح مع التصرفات ذات الطابع البسيط، التنويع في الأنشطة وأساليب التدريس، إضفاء جو من المرح على الحصة، الاشارة إلى الطالب المشاغب دون قطع استمرارية الحصة، توجيه نظرة تحمل معاني العتاب واللوم إلى الطالب.

أما الطلاب فهم يعتقدون أن أكثر خمسة أساليب يستخدمها المعلمون لتحقيق الضبط الصفي هي: التسامح مع التصرفات ذات الطابع البسيط، توضيح القوانين الصفية منذ أول يوم في الدراسة، إضفاء جو من المرح على الحصة، عدم السماح للطالب المشاغب أن يتمادى في مناقشة المعلم، تنبيه الطالب المشاغب عدة مرات حتى يكف عن الشغب.

كما دلت نتائج هذه الدراسة أيضا على أن أكثر خمسة أساليب يفضل المعلمون استخدامها هي: التحدث مع الطالب المشاغب على انفراد، التعاون مع إدارة المدرسة لإيجاد حل جذري للشغب، استدعاء ولي الأمر لمناقشة تكرار سلوك الشغب، توضيح القوانين الصفية منذ أول يوم في الدراسة، التنويع في الأنشطة وأساليب التدريس.

أما أكثر خمسة أساليب يفضل الطلاب استخدامها من قبل المعلمين فقد كانت: التنويع في الأنشطة وأساليب التدريس، إضفاء جو من المرح على الحصة، التحدث مع الطالب المشاغب على انفراد، التسامح مع التصرفات ذات الطابع البسيط، مناقشة الموضوع مناقشة جماعية مع طلاب الصف.

وقد تمت مناقشة نتائج هذه الدراسة في ضوء نتائج العديد من الأبحاث والدراسات السابقة.